فاعلية إستراتيجية المنظمات المتقدمة في التفضيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانية قسم العلوم الاجتماعية في مادة تاريخ الحضارة الإسلامية

كريم احمد عزيز

قسم رياض الاطفال، كلية التربية الأساسية، جامعة كرميان، كلار، إقليم كردستان، العراق.

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى (فاعلية إستراتيجية المنظمات المتقدمة في التفضيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانية قسم العلوم الاجتماعية في مادة تاريخ الحضارة الإسلامية)، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي على عينة بالطريقة العشوائية تألفت من (٣٠ طالب/طالبة بواقع (١٥) طالبا في المجموعة التجريبية و(١٥) طالبا في المجموعة الضابطة، كوفأت المجموعتان في متغيرات العمر الزمني، الذكاء، درجات مادة التاريخ للمرحلة السابقة)، وقد حدد الباحث المادة العلمية التي درسها وأعد لها اختبار التفضيل المعرفي والخطط التدريسية اليومية لموضوعات اختاره الباحث في تاريخ الحضارة الإسلامية، درست المجموعتين لمدة عشرة أسابيع وبعد الانتهاء من التدريس أجرى اختبار التفضيل المعرفي لطلبة عينة البحث، وكانت النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا مادة تاريخ الحضارة الإسلامية باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة مقارنة بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية في ثلاث أنماط لاختبار التفضيل المعرفي ماعدا تفوق المجموعة الضابطة في نمط واحد وهو النمط الأول (الاسترجاع)، وعلى ضوء نتائج البحث أوصى الباحث باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة في التدريس مادة التاريخ واقترح إجراء بحث مماثل في التخصصات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، إستراتيجية المنظمات المتقدمة، التفضيل المعرفي، تاريخ الحضارة الإسلامية.

Article Info:

DOI: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

Received: 26- October -2021

Accepted: 12-December-2021

Published: 29-September-2022

Corresponding Author E-mail: Karem.ahmad@garmian.edu.krd

This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0

Copyright©2022 Journal of University of Raparin.

١ الفصل الأول: التعريف بالبحث

١-١ مشكلة البحث:

يرى بعض التربويين أن سبب عدم نجاح الطالب يعود إلى التدريسي وطبيعة تدريسه أكثر مما يعود إلى الطالب، فمن الضروري الاهتمام بالطلبة ورعايتهم بتوفير طرائق تدريس جديدة وفعالة تتجاوز الواقع وتلبي حاجات ورغبة الطالب وتدفع بهم إلى تنمية الاتجاهات الصحيحة لديهم من أجل خدمة مجتمعهم (المليكي، ٢٠٠١: ٣). مع العلم أن ظهور طرائق وإستراتيجيات التدريس الحديثة لم يأت فجأةً، بل جاءت نتيجة لظهور العديد من نظريات علم النفس التربوي الحديث من جهة والبحوث والدراسات في مجال طرائق وإستراتيجيات التدريس من جهة أخرى، والتي فرض على المعنيين بالتربية وأجيال المستقبل على التفكير والاهتمام بالمؤتمرات العلمية للعمل الجاد بمواكبة العصر الحديث. كما جاء في التقرير النهائي لمشروع مستقبل التعليم في الوطن العربي الذي قام به منتدى الفكر العربي بعنوان (تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين)، إذ وضّح أنه من خلال المراجعة الدقيقة لكل الوثائق الرسمية في الدول العربية حول أهداف التعليم لم يعثر على هدف إعداد المواطن للمستقبل كهدف واضح أو صريح وحتى في مضمون المواد التعليمية نادرا ما يرد بصورة غير واضحة، مع أنّ التعليم بطبيعته هو عملية مستقبلية، ووسيلة لتنمية الموارد البشرية والاستثمار الحقيقي في عصر المعلوماتية هو الاستثمار في مناجم العقول (الحسين، ٢٠٠١:١٨) من أجل تخريج طلبة فعالين قادرين على تنظيم شؤونهم الحياتية، وأن يكونوا أفراد منتجين في المجتمع متعاونين، ويتمتعون بقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة والتفكير في بدائل متعددة (الحارثي، ٢٠٠٣: ٦٥) وفي إطار رؤية تربوية فاحصة لمؤسساتنا التعليمية العراقية ومن ضمنها إقليم كوردستان تبرز لنا حقيقة مهمة هي قصور دور الطالب في اكتشاف المعرفة وسبر أغوارها وتطبيقها في حياته اليومية، فواقع الأمر يشير إلى أن الطالب لا يزال يتلقى المعلومات جاهزة من المعلم، وباعتماد طرائق تدريس أقل فاعلية في شحذ ذهنية الطالب وتفصيل دوره التربوي. ومن الإستراتيجيات التي تفعل دور الطالب في العملية التدريسية إستراتيجية المنظمات المتقدمة والتي هي عبارة عن خطوات تعرض على الطلبة وتأتي في المقدمة وتكون على مستوى عال من التعميم والتجريد والشمولية للمهام التعليمية شرط أن تنظم الخبرة فيها وتقدم بطريقة صحيحة معينة للطلبة على استقبال الخبرة المرتبطة بالمعنى والمشيرة إلى دلالة واضحة عندهم لتنمية البنية العقلية عندهم وتعاونهم في فهم مادة التعلم الجديدة وتتكامل مع المواد الأخرى التي سبق أن تعلموها في المادة نفسها. ويرى الباحث أن مادة تاريخ الحضارة الإسلامية يحتل مكانة متميزة وسط العلوم الاجتماعية لأنه سجل حياة الأمم الإسلامية بغض النظر عن هوياتهم القومية، فهو دوّن لهم أحداث الحياة في العصور الماضية تسلسلها وتعاقبها والتي يحتضن انتصاراتهم وأمجادهم.. ويوضح التطور الذي طرأ على مجتمعاتهم في نوعه، وطريقته وأسبابه، وعوامله. فمعرفة أبناء الأمة واطلاعهم على تاريخهم وفهم مكانتهم المعاصرة بوصفها حلقة قوية من حلقات الأجيال الماضية أمر أساس في تقدمهم وإسهامهم في بناء الحضارة الإنسانية في المستقبل. ومن خلال دراسة التاريخ نتمكن من تطوير المعرفة التاريخية عن طريق تطبيق الأساليب المنطقية والتحليلية في التفكير، وإيجاد علاقة الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل ومن ثم تفضيل الطلبة لمعرفتهم التاريخية من خلال أنماط تفكيرهم الأربعة في هذا البحث وهي (الاسترجاع، التساؤل الناقد، المبادئ، التطبيق)، تمثل هذه الأنماط المفضلة من قبل الطلبة في عمليات تتناول المعلومات الخارجية من حيث استقبالها ومعالجتها وتنظيمها فهي تشير إلى الفروق الفردية في الكيفية التي يدرك بها الطلبة المواقف والحوادث الخارجية، فيظهر لكل طالب تفضيله المعرفي في التعامل مع المعلومات والمواقف الحياتية اليومية وهذا بدوره تساعد المتعلم على التفكير بأسلوبه الخاص ودوافعه الوجدانية، وتساعد التدريسي في تحديد أهداف التعلم وتلبية حاجات الطلبة التعليمية والمهنية ويدرك بتقديم الأنشطة التي تبرز تفضيلات طلبته وميولهم الدراسية والمهنية. واختار الباحث إستراتيجية المنظمات المتقدمة

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

(Advance Organizations) لأنها يتوافق مع التفضيلات المعرفية للطالب ونبحث عن مدى فاعليته، حيث يتم من خلالها التدريسي بعرض المادة التعليمية من العام إلى الخاص ومن البسيط إلى المركب، وكذلك يظهر للتدريسي أن المعلومات السابقة المتعلقة بالموضوع المراد تدريسه موجودة في البناء المعرفي للمتعلم وإن لم تكن فعليه القيام بتدريسها وبيان أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات السابقة والجديدة.

وجد الباحث من وجهة نظره أن المنظمات المتقدمة تناسب المرحلة الجامعية ومن خلال اطلاعنا على عدد من الدراسات التي استخدمت هذه الإستراتيجية وأكدوا على فاعليتها أمثال دراسة (الطائي، رنا غانم حامد حمدي، ٢٠٠٢) و(علي، إقبال مطشر عبدالصاحب، ٢٠٠٠) و(النعيمي، طلال نجم عبدالله، (٢٠٠٠) ولكن وجد الباحث أن هناك اختلافاً واضحاً في نتائج الدراسات السابقة وهذا يدعو إلى إجراء المزيد من الدراسة والبحث في هذا المجال.

ونأمل أن يرفع هذا البحث ونتائجه من مستوى التحصيل المعرفي ويصبح رافداً وإضافة إلى نتائج البحوث والدراسات السابقة فيما يتعلق بمدى فاعلية استخدام المنظمات المتقدمة، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بعدم وجود إجابة علمية على السؤال الآتي:

- ما فاعلية إستراتيجية المنظمات المتقدمة في التفضيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانية قسم العلوم الاجتماعية في مادة التاريخ الإسلامي؟

١-٢ أهمية البحث:

إن أهداف التعليم المعاصر وعملياته وطرائق تدريسه تتسق مع طبيعة المتعلم، جاهداً لزيادة قدرة المتعلم العقلية على خزن المعلومات واسترجاعها والاستفادة منها بطريقة أفضل خاصة لدى طلبة الجامعة، ومن هذا المنطلق بنى العالم الأمريكي (Ausubel) أنموذجاً تعليمياً متكاملاً بالاستناد إلى نظرية خزن المعلومات، حيث بنى نظرية التعلم ذي المعنى (Meaningful Learning) وعلى ضوئها ابتكر طريقة في تنظيم المعلومات التي يمكن إضافتها إلى البنية المعرفية وهي المنظمات المتقدمة (Advance Organizations). كذلك وصف (Ausubel) المنظمات المتقدمة بأنها صيغة شفوية أو تحريرية تقدم قبل المادة المراد تعلمها وتكون على درجة عالية من التجريد والعمومية والاحتواء للمادة المراد تعلمها أي تقوم بعمل رسو فكري (Ideational Anchorage) بمعنى أنه عند تقديم موضوع جديد فإنّ هذه المنظمات تقوم بملاءمة الموضوع الجديد مع البنية المعرفية للفرد بوضعه في إطار وتخطيط موسع (Large Scheme) عن طريق إحضار المعلومات السابقة المألوفة للمتعلم وعمل إثارة للمتعلم. وهذا من شأنه أن تمثل أنماطاً مفضلاً من قبل الطلبة خاصةً في العمليات التي تتناول المعلومات الخارجية والتعامل معها أي كيفية استقبالها ومعالجتها وتنظيمها. فهي تبين الفروق الفردية في الكيفية التي يدرك بها الطلبة المواقف والحوادث الخارجية. لأنّ لكل فرد تفضيله المعرفي في التعامل مع المعلومات والمواقف الحياتية اليومية وفهمه المثيرات الحسية التي يتعامل معها مما يعكس ذلك أسلوب التفكير الخاص به ودوافعه الوجدانية (العتوم، ٢٠٠٤: ٣٠). أكدت الدراسات أن التفضيلات المعرفية لدى طلبة الجامعات تؤدي دوراً واضحاً في تطوير العملية التعليمية - التعلمية وتحسين فاعليتها بالنسبة للطلبة وكشف مجالات الاهتمام والميول لديهم مما يفيد في توجيههم تعليمياً وتربوياً ومهنياً. (الكرش، ٢٠٠١: ٤٤٤) لذلك يمكننا الاهتمام باختبار التفضيل المعرفي، لأن ليس من المهم أن يحدد الطالب المعلومات الصحيحة والخاطئة ولكن الأهم والأفضل هو كيف يتعامل مع هذه المعلومات عقلياً؟ وبذلك

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

يمكن الاستفادة منها في مجال التوجيه المهني وفي قياس أداء الطالب المعرفي وتقويم العملية التربوية. اخترنا من بين التصانيف للتفضيل المعرفي تصنيف (Heath) والذي حدد أربع أنماط وهي:

١- نمط الاسترجاع Recall Type: ويتميز أصحاب هذا النمط بقبول المعلومات كما يتذكرونها من دون محاكمة أو تغير.

٢- النمط الناقد Critical Type: يتمز أصحاب هذا النمط بمحاكمتهم للمعلومات والتشكيك بها والتحقق من صحتها.

٣- نمط المبادئ Principle Type: يتصف أصحاب هذا النمط بقبولهم لأية معلومات تساعدهم على توضيح مبدأ أو قانون أو أي معلومة لها علاقة بذلك.

٤- نمط التطبيق Apllication Type: أصحاب هذا النمط يقبلون المعلومات لأنها من الممكن أن تكون ذات قيمة عالية لاستخدامه في موقف تعليمي أو اجتماعي معين.

وبعد الاطلاع على التصانيف لأنماط التفضيل المعرفي اخترنا تصنيف(Heath)، لأنه أكثر ملاءمة لإعداد أداة هذا البحث (اختبار التفضيل المعرفي) والتي تتضمن كل فقرة من فقرات الاختبار عبارة رئيسة تحتوي على معلومات أو بيانات علمية تمثل كلها حقائق علمية وتلي العبارة الرئيسة أربع عبارات فرعية تعكس كل عبارة فرعية نمط من أنماط التفضيل المعرفي الأربع كما ذكرنا سلفاً، ولكن تسلسل الأنماط في العبارات تختلف من فقرة إلى أخرى، فقد تكون نمط (التطبيق)في الفقرة (١) هو البديل (ب)، ولكن نفس النمط في الفقرة (٢) تمثل البديل (د) والمفروض من الطالب أن يرتب هذه العبارات حسب تفضيله لها، إذ يعطي الرقم (٤) للبديل التي تمثل تفضيله الأول ويعطي (٣) للبديل التي تفضله ثانياً والرقم (٢) التي تفضله ثالثاً وأخيراً تعطي الرقم(١) للبديل التي تفضله أخيراً أي (رابعاً). هكذا يجيب الطالب عن الاختبار وتعطى درجة للطالب في كل نمط على حده تساوي مجموع الدرجات التي حددها الطالب لكل فقرة من فقرات التي تمثل تلك النمط، وفي النهاية يعد الطالب مفضلاً لنمط معين إذا حصل على درجة أكبر من الدرجات التي حصل عليها في الأنماط الباقية.

وعند تدريس مادة تاريخ الحضارة الإسلامية قام الباحث بعرض الإستراتيجية بالخطوات التالية:

الخطوة الأولى (ما قبل البدء بالتدريس):- قمنا في البداية بتقديم المنظم المتقدم على الشكل الآتي:

- الاطلاع على المادة الدراسية واختيار محتوى كل مخطط بحسب هرم العلم.
- اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة والضرورية لتدريس محتوى الدرس.
- تحديد وقت مناسب لعناصر الخطة التدريسية وخطواتها.
- عرض أهداف الدرس على الطلبة والمطلوب منهم.
- عرض المنظم وتوضيحه وربطها بالمعلومات السابقة لديهم.
- إعطاء أمثلة مناسبة لمستواهم التعليمية.
- توجيه انتباه الطلبة إلى المعرفة المناسبة لمستواهم.

الخطوة الثانية (القيام بالتدريس):

- قمنا بتقديم المادة التعليمية والتأكد من تعلمهم واستيعابهم للمخطط وجذب انتباه المتعلمين.
- توضيح المخطط للطلبة وعرض بعض المفاهيم الأساسية لتكون بمثابة إطار مرجعي ومرتبط بالمحتوى الجديد.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

- العرض بشكل مرتب ومنطقي للمعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي قد مرت على المتعلم من قبل تسهيل المادة التعليمية عندهم. (أمين، ٢٠٠١: ١٢٠).

الخطوة الثالثة:

في هذه الخطوة قام الباحث بتدعيم البناء المعرفي للطلبة وذلك بـ

- استخدام مبادئ الإعادة.
- توسيع التعلم الاستقبالي الفعال.
- اختيار أسلوب واضح وجاد للمادة.

بدأ اهتماما واضحاً بأنماط التفضيل المعرفي من خلال البحوث والدراسات المتتالية مبيناً أن المهم هو ليس معرفة المعلومة العملية الصحيحة، بل كيفية التعامل مع تلك المعلومات في ذهن المتعلم، ولغرض الإسهام في تطوير العملية التدريسية، اختار الباحث التدريس على وفق استخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة ومعرفة فاعليتها في التفضيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانية في قسم العلوم الاجتماعية/كلية التربية الأساسية / جامعة كرميان.

١-٣ هدف البحث:

هدف البحث إلى معرفة: (فاعلية إستراتيجية المنظمات المتقدمة في التفضيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانية قسم العلوم الاجتماعية في مادة تاريخ الحضارة الإسلامية).

١-٤ فرضيات البحث:

ومن أجل تحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية:

(لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة التاريخ باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة ومتوسط الدرجات الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفضيل المعرفي) وانبثقت عنه الفرضيات الفرعية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة الإسلامية باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة التقليدية في اختبار التفضيل المعرفي (النمط الأول) الاسترجاع.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة الإسلامية باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة التقليدية في اختبار التفضيل المعرفي (النمط الثاني) التساؤل الناقد.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة الإسلامية باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة التقليدية في اختبار التفضيل المعرفي (النمط الثالث) المبادئ.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة الإسلامية باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة التقليدية في اختبار التفضيل المعرفي (النمط الرابع) التطبيق.

١-٥ حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانية في قسم العلوم الاجتماعية في كلية التربية الأساسية بجامعة كرميان/ الدراسة المسائية.
٢. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.
٣. حدود الموضوع: موضوعات حددها الباحث لتدريس مادة تاريخ الحضارة الإسلامية، باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة والطريقة التقليدية(المحاضرة).
٤. الحدود المكانية: جامعة كرميان / كلية التربية الأساسية / قسم العلوم الاجتماعية -دراسة المسائية.

١-٦ تحديد المصطلحات:

- **الإستراتيجية (Strategy):**

عرفها (زيتون، ٢٠٠١) بأنها (مجموعة من الإجراءات المخططة سلفا والموجهة لتنفيذ المحاضرة بغية تحقيق أهداف معينة وفق ما هو متوافر من الإمكانات) (زيتون، ٢٠٠١، ص ٢٧٩).

- **إستراتيجية المنظمات المتقدمة**

عرفها(الطائي،٢٠٠٢): "مجموعة من المخططات التوضيحية والشفافيات المتضمنة لأهم المعلومات والمفاهيم العامة التي تتصف بالعمومية والتجريد والشفافيات المتضمنة لأهم المعلومات والمفاهيم العامة التي تتصف بالعمومية والتجريد والشمولية منظمة بشكل هرمي". (الطائي،٢٠٠٢:١٠)

عرفها(الازيرجاوي، ١٩٩١): " عبارة عن مفاهيم أو أفكار تقدم إلى المتعلم قبل تقديم المادة التي سيتعلمها ويمكن أن تتخذ أشكالاً، كأن تكون بصرية أو سمعية أو مكتوبة أو غير مكتوبة إلا أن وظيفتها هي توسيع قدرة المتعلم على تنظيم المادة الجديدة وبالتالي سهولة تعلمها وتذكرها. والمنظمات المتقدمة هي عبارات تنظيمية على مستوى من التجريد تتقدم عرض المعلومات الجديدة والخطوة التي يبدأ بها الدرس". (الازيرجاوي، ١٩٩١، ص٣٥٨).

التعريف الإجرائي:

عبارة عن تلك المعلومات والأفكار والمفاهيم التي تقدم للطالب على شكل المخططات التي تحتوي على المعلومات والمفاهيم العامة مجردة وشمولية منظمة بشكل هرمي في مادة تاريخ الحضارة الإسلامية قبل تقديم المادة التي سيدرسها طلبة المرحلة الثانية/قسم العلوم الاجتماعية للسنة الدراسية ٢٠١٩-٢٠٢٠ / الدراسة المسائية.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

- **التفضيل المعرفي:**

عرفه (إبراهيم، ٢٠٠٤): بأنه الأسلوب الذي يفضله الطالب عند إدراكه أو تنظيمه لمكونات الموقف التعليمي ويمكن التميز بين أنماط التفضيل المعرفي التالية: نمط التذكر والاسترجاع ونمط التساؤلات الناقدة ونمط التطبيقات العلمية. (ابراهيم ،٢٠٠٤، ج٤: ١٦٤١)

عرفه(البصري،٢٠٠٧):"هو عمليات عقلية تبين طريقة تعامل الطالب في تنظيم إدراكه لما يدور حوله في العالم الخارجي وفي أسلوب تعامله في المواقف الاجتماعية المختلفة وتفضيله لنمط معين في التعامل معها"(البصري، ٢٠٠٧: ١٢).

التعريف الإجرائي:

عبارة عن الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عن طريق إجابته على اختبار التفضيل المعرفي المعد لهذا الغرض، وما على الطالب إلا أن يجيب على فقرات الاختبار بتسلسل من تفضيله الأول الذي يعطي أعلى درجة ومن ثم التفضيل الثاني تليه بدرجة أقل وحتى التفضيل الرابع الذي يأخذ درجة واحدة.

٢ الفصل الثاني: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

٢-١ الخلفية النظرية:

٢-١-١ إستراتيجية المنظمات المتقدمة:

ترجع بدايات ظهور هذه الإستراتيجية إلى عام ١٩٦٠ وبالتحديد في كتابات المجموعة من المقالات العملية التي نشرها أوزبل، وبعد مرور ثلاثة أعوام أصدر كتابه المعنون " سيكولوجية التعلم اللفظي ذي المعنى" والتي نظم فيها أفكاره حول استخدام إستراتيجية المنظمات أو الملخصات المتقدمة، استمر أوزبل في البحث عن العامل الأكثر تأثيراً على الطالب حتى أصدر كتاب جديد بعنوان" التعلم المدرسي" مع طالبه (روبنسون) إلا أن الإستراتيجية لم تشع إلا منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي، وتعتمد هذه الإستراتيجية في جوهرها على افتراض مهم هو أن العامل الأكثر تأثيرا في التعلم هو مقدار المعرفة الراهنة ووضوحها وتنظيمها عند المتعلم، وهذه المعرفة الراهنة التي تتألف من الحقائق والمفاهيم والقضايا والنظريات والمعطيات الإدراكية الخام التي تتوافر للمتعلم في لحظة ما، وهي ما يسميه اوزبل (البنية المعرفية) وتختلف طبيعة مواد التعلم الجديد التي يتعرض لها الفرد من حيث درجة ارتباطها ارتباطاً معقولاً ومفهوماً بالبنية المعرفية، وهذه الارتباطية تؤدي إلى ما يسميه اوزبل (التعلم ذو المعنى). (عبدالرحمن وآخرون، ٢٠١٢: ٧٥)

إستراتيجية المنظمات المتقدمة عبارة عن تلك الحقائق والمفاهيم والأفكار التي تقدم إلى المتعلم من قبل التدريسي قبل بدء التدريسي بالمحاضرة، ويمكن أن تتخذ أشكالاً كأن تكون بصرية أو سمعية أو بمساعدة وسيلة تعليمية بهدف توسيع قدرة الطالب على تنظيم المادة الجديدة وفهمها. أو بتعبير آخر يمكننا القول بأنها عبارات تنظيمية على مستوى من التجريد تقدم عرضا للمعلومات الجديدة وخطوة نحو ذلك ليبدأ بها الدرس.

٢-١-١-٢ أهمية إستراتيجية المنظمات المتقدمة:

- زيادة فهم الطالب لمفاهيم المادة الدراسية، وذلك عن طريق تقديم تعميمات أطر للمفاهيم الصحيحة.
- تقدم ملخص عام للمحاضرة التي ستدرس.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

- تسهل العملية التعليمية وتزيد من سرعته.
- تساعد الطالب على مراجعة الخبرات والمعلومات السابقة لديه.
- تعمل على توجيه الانتباه وإثارة الاهتمام عند التعلم.
- تزيد من الدافعية الطالب للتعلم.(عطا الله، ٢٠١٠: ٢١٠)

عطا الله، ميشيل كامل (٢٠١٠): طرق وأساليب تدريس العلوم، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الاردن.

٢-١-١-٣ خصائص المنظمات المتقدمة:

- الوضوح: يكمن وضوح المادة العلمية بمدلولاتها الصورية والسمعية والرمزية.
- الشمولية: من خصائص الإستراتيجية شمول كل جزئيات المادة وارتباطاتها الفرعية.
- الأصالة: تظهر عند استنتاج المتعلم فكرة أو علاقة بين المعلومات المتقدمة إليها مع معلومات المادة الدراسية.
- التلخيص: المطلوب من المتعلمين اختصار المحاضرة في سطور أو ملخصات واضحة المعنى.
- التأثير: من خصائص الإستراتيجية التأثير في نفوس المتعلمين وتحفيز بنيتهم المعرفية.
- الشمولية: من خلال تقديم المادة على شكل جزئيات متفرقة ينقل التدريسي طلبته إلى كليات المحاضرة.

٢-١-٢التفضيل المعرفي

التفضيلات المعرفية نوع من الأنماط المعرفية يفضلها المتعلم في تصور وتنظيم المثيرات التي يتعرض لها، أي طريقة التعامل المتعلم مع المعلومات فهي ترتبط بالجوانب الشخصية التي على أساسه تظهر الفروق الفردية بين الأفراد في تناول المعلومات ومعالجتها.

والتفضيلات المعرفية بمثابة السمات المميزة التي تلائم سلوك الأفراد في نطاق واسع من المواقف الإدراكية والعقلية، فهي تشير إلى الأساليب التي يتميز بها الأفراد في المواقف الحياتية اليومية بحيث تشكل سمات الشخصية تظهر الفروق الفردية في عمليات التفضيل الشخصي سواء في المجال المعرفي أو الاجتماعي. (العكام والفتلاوي،٢٠١٧: ٩٨٦).

٢-١-٢-١ خصائص التفضيلات المعرفية:

- ترتبط التفضيلات المعرفية بالنشاط المعرفي وليس بالمحتوى المعرفي للمحاضرة فهي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في أسلوب اختبار العمليات المعرفية وتنفيذها مثل الانتباه والإدراك والتفكير وحل المشكلات.
- إن التفضيلات المعرفية تعكس الأبعاد الشخصية للمتعلم كالانفعالات والمواقف الاجتماعية.
- يمكن قياس التفضيلات المعرفية بواسطة الأشكال والرموز والصور والأفعال الحركية.
- يمكن من خلال التفضيلات المعرفية للطالب التنبؤ بسلوكه حيال المواقف الإدراكية والاجتماعية.(الجبوري والخزاعي،٢٠١٥: ٤٤٩)

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

٢-١-٢-٢ علاقة التفضيل المعرفي بوظائف نصفي الدماغ:

تشير الحقائق العلمية إلى ان المخ البشري لا يستطيع أن يعالج كل المعلومات التي تحتويها البيئة المحيطة في لحظة معينة، فإنه لابد أن يفضل باستمرار المعلومات المقدمة الأكثر أهمية عن المعلومات الأقل أهمية. وأن تفضيلات نصفي الدماغ يمكن أن تكون عامل رئيسي في الفروق الفردية إذ أن الأفراد الذين لديهم سيادة نصف الدماغ الأيسر يركزون على العمليات الفكرية التحليلية والأكثر عقلانية، ويتميزون بمعالجة المعلومات من خلال ربط الأجزاء بالكل، لذلك تظهر تفضيلات لدى أصحابه في معالجة المعلومات اللفظية واللغة والأرقام والتتابعات الزمنية والرقمية والتحليل المنطقي الكلي. بينما يركز الأفراد الذين لديهم سيادة نصف الدماغ الأيمن على العمليات البصرية ويميلون إلى تركيب الأجزاء ومعالجة المعلومات بالتوازي أو بشكل متزامن من خلال التعرف على العلاقات بين الأجزاء المنفصلة ويميل أصحابها إلى التعلم الكلي ويحبون الصور والرسومات ويستخدمون الحدس أكثر من العقلانية والمنطق. (العكام والفتلاوي،٢٠١٧: ٩٩١).

٢-١-٣ أهمية دراسة مادة التاريخ:

نقصد بالتاريخ تلك المعرفة المحققة المصنفة وهو دراسة علمية وسجل كامل للماضي يبدأ بظهور الإنسان ويتناوله(فوزي،١٩٨٨: ١٣)

ويذكر بن خلدون في مقدمته، في فضل علم التاريخ " أن فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا " (بن خلدون،٢٠٠٦: ١٠) ويرد ابن الأثير على من يقلل من أهمية التاريخ ويعده مجرد قصص وأخبار وأن نهاية معرفتها الأحاديث والأسمار فيقول " إن هذه حال من اقتصر على القشر دون اللب نظره، وأصبح مخشلبا جوهره، ومن رزقه الله طبعا سليما، وهداه صراطا مستقيما، علم أن فوائدها كثيرة، ومنافعها الدنيوية والأخروية جمة غزيرة" (ابن الأثير،٢٠٠٣: ٦) أما السلاوي في كتابه " الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى" فيذكر أن التاريخ هو أهم العلوم وأجلها قدرا، وكفاه شرفا أن الله تعالى أورد في كتابه الكريم من أخبار الأمم والقرون الماضية بما أفحم به أكابر الكتاب (المخزنجي،١٩٤٧: ٣٤) ويذكر الشمس الباعوني الدمشقي صاحب كتاب " تحفة الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء" وبعدُ فالتاريخ علم سامية شُرُفه، عالية بين الأنام غرفه، وفيه ما فيه من المنافع " (النبراوي،١٩٩٦: ٣٢).

إن كل علم يجب أن يكون عونا للإنسان، فلا يهمل علم التاريخ الذي يعلمنا كيف عاش الذين من قبلنا، فمعرفة ومراقبة أعمال السابقين، يعني أن الإنسان يضيف أعمارا إلى عمره ويحيا أكثر من حياة واحدة (هورس،١٩٨٦: ١٤) خاصة وأن الإنسان من بين الكائنات الموجودة يمتاز بالذاكرة، والتاريخ هو ذاكرة الجماعات قديما وإلى وقتنا هذا (شقير،١٩٨٩: ٥٥).

يقول هنري جونسون " إن الغرض الأساس من دراسة التاريخ هو أن يفهم الناشئ العالم الذي يعيش فيه فهما صحيحا قائما على الإحساس بمشكلاته، وإدراك العوامل التي أوجدتها، وبذلك يكون التاريخ عاملا مهماً في تربية المواطن المستنير الفكر الذي يؤمن بالتطور والرقي فلا يدرس التاريخ على أنه قصة الأجداد في العصور القديمة لمجرد المعرفة أو لإثارة الاهتمام فحسب، بل لأن تاريخهم هو أساس نظمنا ومشكلاتنا الحالية ومدنيتنا الحديثة" (جونسون،١٩٦٥: ١٣٧).

إن الطلبة بحاجة إلى أن يكتسبوا المهارات ذات المستويات العالية التي تجعلهم قادرين على اتخاذ القرارات وحل المشكلات والمبادرات المختلفة التي تمكنهم من التنافس مع الآخرين في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير الجيد والمهارة فيه (الخاقاني،٢٠٠٦: ٣٠).

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

وهذه المهارات لا يمكن تعليمها لهم صدفة دون أن يكون هناك تخطيط وتنظيم لتحقيقها، وأن تكون مناسبة لمستوى نضجهم، وأن التكرار والممارسة لهما الأثر في إتقان أداء المهارة، ولا يمكن الحصول على التمكن الكامل في أدائها ولكن الهدف الرئيس هو تحقيق أعلى مستوى من الإنجاز في كل سنة دراسية (khan, 2004:210).

لقد وسعت المدرسة الحديثة دائرة المهارات التي تعمل على تنميتها لدى الطلبة، فهي لم تقصر جهودها على العناية بالمهارات العقلية المحدودة التي عنيت بها المدرسة التقليدية مثل القراءة والكتابة والحساب بل اهتمت بكثير من المهارات الاجتماعية واليدوية والحركية والعقلية (سرحان وكامل،١٩٧٢: ٣٢) فمن المهارات الأساسية للقرن الحادي والعشرين والمستقبل، مهارات التحليل والتقويم والتفكير الحاسم وإستراتيجيات حل المشكلات ومهارات التنظيم والرجوع إلى المصادر والتركيب والتطبيق والإبداعية واتخاذ القرار ومهارات الاتصال (قطامي،٢٠٠٤: ٢٤٧).

فتدريس التاريخ لم يعد قائماً على أن يلقي مدرسي التاريخ مجموعة الحقائق والأحداث والتواريخ الموجودة في الكتب المنهجية وترديدها وحفظها من قبل الطلبة (العجيلي،٢٠٠٣: ٧) وإنما تتطلب مادة التاريخ بحكم طبيعتها التعامل مع المواقف والأحداث التاريخية وفحصها وتحليلها وإدراك معناها ومقارنة بعضها ببعضها الأخر واستخلاص النتائج والدروس المستفادة منها، فالتاريخ علم نقد وتحقيق يقوم على التحليل والتفسير والاستنتاج (الجمل، ٢٠٠٥: ٣٣). إنّ دراسة التاريخ ضرورية للفرد والمجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها فهو من جهة يساعد على فهم الناس والمجتمعات فيمثل مخزنا للحصول على المعلومات التي تبين أعمال الماضين والتي تفيدنا في الوقت الحاضر في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، ومن جهة أخرى فهم التغيرات والتطورات في ما يجري من أحداث وما يطرأ من تغيرات في سلوك الأفراد.

٢-١-٣-١ أهمية الإستراتيجية التدريسية في دراسة مادة التاريخ:

أصبح واضحاً عند الدول النامية أن التربية بمؤسساتها التقليدية لم تعد قادرة للقيام بمسؤولياتها وأدوارها الجديدة التي أحرزتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والتكنولوجيا. لذلك نجد محاولات جادة وحثيثة من أجل تحسين وتطوير النظم التعليمية والتربوية في جميع أنحاء العالم وإعادة النظر في مناهجها الدراسية وطرائق وإستراتيجيات وأساليب تدريسها على أسس علمية حديثة وسليمة لتحقيق التقدم الذي تنشده وتهدف إليه. (المولى، ٢٠٠١: ٢).

فطريقة التدريس هي الطريقة التي يستخدمها المدرس في توصيل محتوى المنهج للطالب أثناء قيامه بالعملية التعليمية بحيث تتناسب مع طبيعة المحتوى المراد تقديمه للطالب أثناء الدرس، وطريقة التدريس وسيلة بالغة الأهمية في ترجمة أهداف المنهج إلى المفاهيم والاتجاهات والقيم والميول والعادات التي تتطلع المدرسة إلى تحقيقها. واشار شنسكي (Chansky) إلى أن لأسلوب تعامل المدرس مع طلبته أثر في تكوين الاتجاه الإيجابي أو السلبي لديهم نحو المدرس والمادة الدراسية، وهذا يؤثر بدوره على تحصيلهم الدراسي تبعا لنوع الاتجاه الذي تكون عندهم، إذ أظهر شنسكي في دراسته بأن أسلوب المدرس في كونه تسلطيا أو ديمقراطيا له أكبر الأثر في نفسية طلبته. (علي، ٢٠٠٦: ٥). وبما أن انتقاء الطرق والإستراتيجيات التدريسية الجيدة هي أحد المقومات الأساسية والصفات الضرورية للمدرس في هذا العصر لكي يوجه من خلاله المتعلم إلى دوره الإيجابي، كما يرى (بياجيه) أن التطور المعرفي هو نتيجة طبيعية لتعامل الفرد مع بيئته ليكتسب من خلالها أنماطا معرفية جديدة ليبرمجها في نظام معرفته السابقة عن طريق عمليتي التمثل والمواءمة ليكون نمطا معرفيا خاصا به (الزغول، ٢٠٠٣: ٢٥٤) ويلاحظ أن دور الطالب في هذا النمط يجب أن يكون دورا فاعلا نشطا، بحيث تكون الخبرات التعليمية مؤثرة تقود إلى الاستقراء. ومن إستراتيجيات التعليم الحديثة أيضا هي المنظمات المتقدمة والذي تجعل المتعلم محور اهتمامه، ويتيح له الفرصة لتحقيق أقصى أداء من خلال جعل المتعلم حراً، حيوياً، نشطاً، فعالاً في العملية التعليمية.(قطامي وقطامي، ٢٠٠٠: ٩٤). وهذا يعني أن التدريس الجيد كالعمل الجيد الذي يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافس والانعزال وذلك من خلال خلق جو

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

اجتماعي انفعالي إيجابي داخل الصف الدراسي استناداً إلى مسلمة أساسية هي أن التعلم يتحقق بأقصى درجة من الفعالية إذا كان الجو التفاعلي بين الطلبة والتدريسي والطلبة أنفسهم داخل حجرة الدراسة إيجابيا، وينشأ هذا الجو من العلاقات الإنسانية الجيدة التي توجد بين المدرس والطلبة وبين الطلبة بعضهم بالبعض مما يخلق مناخا ديمقراطيا تشاركيا يحقق للطلبة حرية إبداء الآراء مما يساعدهم على اكتساب الاتجاهات والقيم المرغوبة، وكذلك يؤثر على اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية فيقبلون عليها مما يزيد تحصيلهم فيها وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ظهرت هناك عدة دراسات أكدت على أهمية رفع المستوى العلمي لطلبة كلية المعلمين عن طريق إمدادهم وتجهيزهم بطرائق وإستراتيجيات تدريس عامة وبالأخص طرائق تدريس المواد الاجتماعية ومنها مادة التاريخ. ومن هذا المنطلق أشارت الدراسات المتعلقة بعملية خزن المعلومات إلى أن الدماغ البشري يخزن المعلومات بطريقة هرمية منظمة، بحيث تندرج المعلومات الجزئية في إطار المعلومات العامة بطريقة تؤدي إلى الفهم وإدراك المعنى، ومن هذا المنطلق بنى العالم الأمريكي (Ausubel) أنموذجاً تعليمياً متكاملاً بالاستناد إلى نظرية خزن المعلومات حيث بنى نظرية التعلم ذي المعنى (Meaningful Learning) وعلى ضوئها ابتكر طريقة في تنظيم المعلومات التي يمكن إضافتها إلى البنية المعرفية وهي المنظمات المتقدمة (Advance Organizations) والتي عبارة عن مقدمات تعطى للمتعلم قبيل تعلم المادة التعليمية وتكتب بدرجة أعلى من حيث التجريد والشمولية والعمومية من المادة التعليمية نفسها وبعبارات مألوفة للمتعلم. (النعيمي، ٢٠٠٠، ص٢٧).

٢-٢ دراسات سابقة:

جدول (١) دراسات السابقة

ت	الباحث وسنة الدراسة	المنهجية	غرض الدراسة	مكان الدراسة	مرحلة البحث	المادة	حجم العينة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	النتائج
١	علي، ٢٠٠٠	شبه التجريبي	معرفة أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية.	العراق	الإعدادية	الجغرافية	٨٠ طالبة	اختبار التحصيل	الاختبار التائي t Test - لعينتين مستقلتين	- وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمصلحة التجريبية.
٢	الطائي، ٢٠٠٢	شبه التجريبي	معرفة أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلبة كلية المعلمين في مادة الجغرافية.	العراق	الجامعية	الجغرافية	٨١ طالبة	اختبار التحصيل	الاختبار التائي t Test - لعينتين مستقلتين، مربع كـاي (X^2)	- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المنظمات المتقدمة ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

										مادة الجغرافية العامة ولصالح المجموعة التجريبية.
٣	البصرى، ٢٠٠٧	شبه التجريبي	أثر استعمال خطة كلير في التفضيل المعرفي لدى طلبة معاهد المعلمين والمعلمات في مادة التاريخ	العراق	معهد	التاريخ	١٢٨ طالب وطالبة	اختبار التفضيل المعرفي	تحليل التباين الثنائي مع التفاعل Two Way A	-تفوق طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال خطة كيلر التعليمية في نمط الأول (الاسترجاع). - تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال خطة كيلر على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في نمط الثاني (التساؤل الناقد). - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين في النمطين الثالث والرابع من التفضيل المعرفي (المبادئ والتطبيق). - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أنماط التفضيل المعرفي (الاسترجاع، التساؤل الناقد،المبادئ والتطبيق).
٤	الراوي، ٢٠٠٦	شبة التجريبي	أثر استخدام أنموذج درايفر وويتلي في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية/ابن الهيثم	العراق	الجامعة	التاريخ	٦٠ طالب/ طالبة	اختبار التفضيل المعرفي	الاختبار التائي t - Test لعينتين مستقلتين	- وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمصلحة التجريبية.

٣ الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

٣-١ منهجية البحث:

اعتمد الباحث في تطبيق أدوات البحث على المنهج الشبه التجريبي وهو "المنهج الذي يتم فيه التحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بتغييره بهدف تحديد وقياس وفاعليته على ظاهرة موضوع البحث " (عطية،٢٠٠٩: ١٧٥) وإن عملية اختيار التصميم التجريبي يساعد الباحث في الحصول على أجوبة لفرضيات البحث، ولأن البحث الحالي يتضمن مجموعتين متكافئتين المجموعة التجريبية والأخرى ضابطة، لذلك اعتمد الباحث تصميم المجموعتين الأولى التجريبية التي تدرس المادة بإستراتيجية المنظمات المتقدمة والضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ذات الضبط الجزئي لملاءمته وأهداف البحث، جدول (٢).

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

جدول (٢) يبين التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
١	التجريبية		إستراتيجية المنظمات المتقدمة	التفضيل المعرفي
٢	الضابطة		الطريقة التقليدية	التفضيل المعرفي

٣-٢ مجتمع البحث وعينته:

يعد اختيار العينة من الأمور المهمة التي ينبغي على الباحث أن يقوم بها، لأن دراستها توصل إلى إصدار تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه هذه العينة التي هي جزء من المجتمع الأصلي وتختار على وفق قوانين علمية خاصة، يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية لقسم العلوم الاجتماعية/كلية التربية الأساسية/ جامعة كرميان للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩، وبعد استبعاد الطلبة الذين لديهم عبور والراسبين، اختار الباحث عشوائياً شعبة (ب) المجموعة التجريبية وشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي درسوا بطريقة اعتيادية، موزعين على مجموعتين متكافئتين تمثل كل مجموعة ١٥طالب/طالبة، إن اختيار طلبة قسم العلوم الاجتماعية بصورة قصدية يرجع للأسباب الآتية:

- تعاون إدارة القسم مع الباحث، كونه أحد التدريسيين في القسم.
- انسجام المتغير التابع (التفضيل المعرفي) مع المرحلة العمرية المرحلة الثانية/قسم العلوم الاجتماعية.
- طبيعة مادة التاريخ ومرونته للاستقصاء والتفضيل للمعرفة.. الجدول(٣) يوضح ذلك.

الجدول(٣)

عدد طلبة عينة البحث

المجموعة	عدد الطلاب/الطالبات	المستبعدين	المجموع
التجريبية	١٥	١	١٦
الضابطة	١٥	٢	١٧
المجموع	٣٠	٣	٣٣

٣-٣ إعداد اختبار التفضيل المعرفي:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث التي تطرقت إلى المتغير التابع (التفضيل المعرفي) وجد أن الاختبار لـ(البصري،٢٠٠٧) ملائمة تماماً لاستخدامها مع عينة هذا البحث من حيث المرحلة العمرية والنضج الفكري وكذلك قياس ما يراد قياسه من القدرات في نفس المادة (تاريخ الحضارة الإسلامية)، وتكونت الاختبار من (٢٤)فقرة رئيسة ومتسلسلة ولكل فقرة فيها أربع بدائل فرعية (أ. ب. ج. د) والتي

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

تمثل الأنماط الأربعة عشوائياً (الاسترجاع، التساؤل الناقد، المبادئ، التطبيق) مع مفتاح التصحيح الخاصة بالاختبار والتي يوضح نمط العبارات الفرعية لكل عبارة رئيسة، ثم عرضت الاختبار ومفتاح التصحيح على المحكمين والخبراء وبعد إجراء بعض التغيرات والتعديلات وكتابة مثال توضيحي تم عرضه لاستخراج الصدق الظاهري ملحق (١).

٤-٣ تكافؤ المجموعتين Groups equation:

قام الباحث بإجراء عملية التكافؤ في عدد من المتغيرات التي أكدت البحوث والدراسات أنها قد تؤثر في مجرى التجارب التربوية والنفسية، لذلك قام الباحث على التكافؤ قبل الشروع بالتجربة في المتغيرات (العمر الزمني، درجات العام السابق في مادة التاريخ، الذكاء).

الجدول (٤) - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار الطلبة المجموعتين

ت	المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	التجريبية	١٥	٣١٢ ،٢.٣٥	١٤ ،٢٨.٦
٢	الضابطة	١٥	٣١٥ ،٥٠.	١٤ ،٧٨١٢
المجموع		٣٠.		

الجدول (٥) - نتائج تحليل التباين الأحادي لأعمار الطلبة المجموعتين

ت	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١	بين المجموعات	٢ ،٥٣٤	٢٨	٣ ، ٢٦	٠ ،٣٢٤	٠ ،٦٧٢	غير دالة إحصائياً
٢	داخل المجموعات	٣٢ ،٢٠.		٤٣ ،٤٢			

الجدول (٦) - نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات العام السابق لطلبة المجموعتين

ت	المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	١٥	٦٩ ،٦٣٤	٣٥ ،٦٣	٢٨	٠ ،٦٧٥	١ ،٩٧	غير دالة إحصائياً
٢	الضابطة	١٥	٧٠ ،٣٥	٢٣ ،٣٥				

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

الجدول (٧) - نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الذكاء (مصفوفات جون رافن) لطلبة المجموعتين

ت	المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	١٥	٣٤,٤٥	٩١,٥٧	٢٨	٠,٤٦٣	٢	غير دالة إحصائياً
٢	الضابطة	١٥	٣٣,٣٢	٩٠,٤٣				

٣-٥ صدق الترجمة Translator Validity:

تمت ترجمة الأداة من قبل الباحث نفسه إلى اللغة الكردية وتم عرض الترجمة على مجموعة من الخبراء في مجالي اللغة العربية واللغة الكردية للتحقق من صدق الترجمة ملحق(١)،وبعد إجراء بعض التعديلات اللغوية، تم التحقق من صدق الترجمة.

٣-٥-٢ الصدق الظاهري: (Face Validity):

يعد الصدق أهم خاصية من خواص الاختبار. ويعني صدق الاختبار مقدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها) (عبد الرحمن وعزيز، ١٩٩٠: ١٣٧) والصدق الظاهري عبارة عن الصدق الذي يقرره عدد من المحكمين في مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها، لذلك عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في تاريخ الحضارة الإسلامية وطرائق التدريس والتربية وعلم النفس ملحق (١) وقد نالت جميع الفقرات موافقة المحكمين بنسبة تراوحت بين ٨٨% - ٩٨ ولم تحذف أو ترفض أي فقرة رئيسة أو بدائلها باستثناء التصحيحات اللغوية أو الأسلوبية وهذا ما يراه بلوم صادقة.

٣-٧ ثبات الاختبار:

يعد ثبات الاختبار من شروط الاختبار الجيد، استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية للاختبار لحساب ثبات اختبار التفضيل المعرفي، لأنه تستخدم لقياس مدى استقرار درجات العينة على الاختبار وقام الباحث بحساب الثبات:

٣-٧-١ التجزئة النصفية:

وذلك باستعمال طريقة التجزئة النصفية بين درجات الطلبة في الفقرات الفردية ودرجات الطلبة في الفقرات الزوجية، حصل الباحث على معامل ثبات الاختبار ككل وكان معامل الارتباط عبارة عن (٠,٧٦)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الثبات (٠,٨٦) وهذا يشير إلى معامل ثبات جيدة للاختبار.

٣-٨ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية:

بعد التأكد من الصدق والثبات الاختبار، تم تطبيق الاختبار التفضيل المعرفي على عينة استطلاعية وفي نفس المرحلة الدراسية في الدراسة الصباحية البالغ عددهم ٢٠طالبا/طالبة لحساب ما يأتي:

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

٣-٨-١ متوسط زمن الإجابة على الاختبار:

لحساب متوسط زمن الإجابة على الاختبار قمنا بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب أنهى الإجابة على الاختبار مع حاصل جمع الزمن الذي استغرقه آخر طالب أنهى الإجابة على اثنتين وكانت (٤٤)دقيقة.

٣-٨-٢ معاملات الصعوبة والتمييز:

تم حساب مؤشرات معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التفضيل المعرفي وكانت معاملات الصعوبة تراوحت بين (0،23 - 87، 0) وهذا يبين أن جميع فقراتها تندرج على الدرجة المقبولية، أما بالنسبة لمعاملات التمييز فقد تراوحت بين (0،35 - 0،65) وتعتبر فقرات الاختبار جيدة إذا كان معامل تمييزها أعلى من (0،39) حسب ما أشار إليها (بني يونس،٢٠١٨: ٧٣٣) ومقبولة وينصح بتحسينها إذا كان معامل تمييز يتراوح بين (0،20 - 0،39) وضعيفة وتحذف إذا كان بين (صفر - 0،19)

٣-٨ الوسائل الإحصائية Statistical Tools:

تم تفريغ البيانات وتصنيفها في نماذج خاصة أدخلت البيانات إلى الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS باستخدام الحاسوب لمعالجة البيانات إحصائياً، حيث استخدم في هذا البحث مجموعة من العمليات الإحصائية للإجابة عن تساؤلات البحث وهذه العمليات هي:

١- المتوسط الحسابي.
٢- الانحراف المعياري.
٣- معامل ارتباط بيرسون.
٤- معامل ارتباط سبيرمان براون.
٥- تحليل التباين الأحادي.

صياغة الأهداف السلوكية:

تعد صياغة الأهداف السلوكية الخطوة الأساس في بناء الاختبار، لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة، والعمل على تنظيمها، واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة لها، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية، فالأهداف السلوكية توضح نوع الأداء أو السلوك المتوقع من جانب المتعلم بعد مروره
بالخبرات والمواقف التعليمية، كما توفر أساساً سليماً لإعداد اختبارات وأدوات مناسبة لتقويم تحصيل الطلبة.
وبلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية(٨٧) هدفاً موزعاً على المستويات الست من المجال المعرفي لتصنيف بلوم التي اعتمدها الباحث في صياغة الأهداف السلوكية، وبناء أداة البحث، لأن مستويات هذا المجال تلائم الطلبة في المرحلة الجامعية، ويمكن ملاحظتها وقياسها. (بلوم، ١٩٧٨: ٧٧) وبغية التثبت من ملاءمة الأهداف السلوكية لمحتوى المادة، وسلامة اشتقاقها وصياغتها وتغطيتها، عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس ومناهجه، والعلوم التربوية والنفسية الملحق (١) وبعد تحليل استجابات الخبراء البالغ عددهم(٩)خبراء عدلت بعض الأهداف السلوكية، وقد أكد أعضاء اللجنة على أن الأهداف واضحة في محتواها وصياغتها وشمولها للمفردات المحددة مع إجراء بعض التعديلات.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

٤-١ عرض النتائج:

للإجابة عن الفرضية الرئيسة، نقوم بالإجابة عن الفرضيات الفرعية مما يأتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة التاريخ باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة ومتوسط الدرجات الطلبة الذين يدرسون مادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التفضيل المعرفي) وانبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة الإسلامية باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة التقليدية في الاختبار التفضيل المعرفي (النمط الأول) الاسترجاع.

جدول (٨) - نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين الدرجات الكلية للمجموعتين في الاختبار البعدي (الاسترجاع)

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٥	٦٤,٧٧	١٠,٤٨	٢٨	٤,٦٠٤	١,٧٠١	دال عند ٠,٠٥
الضابطة	١٥	٥٩,٣٤٢	١٣,٣٣				

- يتبين في الجدول (٨) أن متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٤,٧٧) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية كانت (٥٩,٣٤٢) والقيمة التائية المحسوبة تساوي (٤,٦٠٤) مقابل القيمة الجدولية بـ(٢,٠٠٠)، بينما القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) إذن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المتوسط الأكبر وهم طلبة **المجموعة الضابطة** في النمط الأول من اختبار التفضيل المعرفي وهي(**الاسترجاع**).لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.
- ٤ - ١ - ١ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة الإسلامية باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة التقليدية في الاختبار التفضيل المعرفي (النمط الثاني) التساؤل الناقد.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

جدول (٩) - نتائج اختبار التائي لعينتين مستقلتين الدرجات الكلية للمجموعتين في الاختبار البعدي (لنمط التساؤل الناقد)

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٥	٨٦,٥	٨,٩٩	٢٨	٥,٧٠٣	١,٧٠١	دال عند ٠,٠٥
الضابطة	١٥	٧٦,٨٥٧	٥,٢٨				

يتبين في الجدول (٩) أن متوسط درجات المجموعة التجريبة (٨٦,٥٧) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة كانت (٧٦,٨٥٧) والقيمة التائية المحسوبة تساوي (٥,٧٠٣) مقابل القيمة الجدولية بـ(١,٩٨)، بينما القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) إذن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المتوسط الأكبر وهم طلبة المجموعة التجريبية في النمط الثاني من اختبار التفضيل المعرفي وهو النمط الثاني (التساؤل الناقد).لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة الإسلامية باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة التقليدية في اختبار التفضيل المعرفي (النمط الثالث) المبادئ.

جدول (١٠) - نتائج اختبار التائي لعينتين مستقلتين الدرجات الكلية للمجموعتين في الاختبار البعدي للنمط الثالث (المبادئ)

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٥	٨٦,٦٤	٥,١٠٤	٢٨	٣,٢٥٤	١,٧٠١	دال عند ٠,٠٥
الضابطة	١٥	٨٥,٦٤	٦,٣٧				

يتبين في الجدول (١٠) أن متوسط درجات المجموعة التجريبة (٨٦,٦٤) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة كانت (٨٥,٦٤) والقيمة التائية المحسوبة تساوي (٣,٢٥٤) مقابل قيمة الجدولية بـ(٢,٠٢)، بينما أنّ القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) إذن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المتوسط الأكبر وهم طلبة المجموعة التجريبية في النمط الثالث من اختبار التفضيل المعرفي وهو النمط الثالث(المبادئ).لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة الإسلامية باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة التقليدية في اختبار التفضيل المعرفي (النمط الرابع) التطبيق.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

جدول (١١)- نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للدرجات الكلية للمجموعتين في الاختبار البعدي **النمط الرابع (التطبيق)**

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٥	٨٧,٨٥٧	٤,٠٩٤	٢٨	٥,٦٥١	١,٧٠١	دال عند ٠,٠٥
الضابطة	١٥	٨٥,٣٥٧	٣,٣٥٤				

يتبين في الجدول (١١) أن متوسط درجات المجموعة التجريبة (٨٧,٨٥٧) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة كانت (٧٥,٣٥٧) والقيمة التائية المحسوبة تساوي (١,٦٥١) مقابل قيمة الجدولية بـ(٢,٠٦)، بينما القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) إذن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المتوسط الأكبر وهم طلبة المجموعة التجريبية في النمط الرابع من اختبار التفضيل المعرفي وهو **النمط الرابع (التطبيق)**، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

٤-٢ تفسير النتائج:

يفسر الباحث الفرضيات على وفق النتائج كالآتي:

- حسب كل نمط من أنماط اختبار التفضيل المعرفي (الاسترجاع، التساؤل الناقد، المبادئ، التطبيق)، تبين من خلال الجداول السابقة أن درجة كل طالب في نمط معين تساوي مجموع الدرجات التي حصل عليها في هذا النمط لهذا الاختبار، ويعد الطالب/الطالبة مفضلاً لنمط معين دون الأنماط الثلاثة الأخرى إذا حصل على درجة أكبر من الدرجات التي حصل عليها في كل نمط من الأنماط الأخرى، وكانت كالآتي:

- ففي نمط الاسترجاع كانت متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦٤,٧٧) والمجموعة الضابطة بلغ (٥٩,٣٤٢) وذلك لصالح المجموعة الضابطة.

ويرى الباحث أن الطلبة في المجموعة الضابطة درسوا مادة تاريخ الحضارة الإسلامية بطريقة تقليدية (طريقة المحاضرة) التي تركز على تلقي المعلومات والتركيز عليها من دون الاهتمام بالتوسع بها وبيان تطبيقها وربطها وتحليلها والتعمق بها للتساؤل الناقد وكل هذا أثر على عناية الطالب بتذكر المعلومات أكثر من الأنماط الأخرى.

- ففي نمط (التساؤل) الناقد كانت متوسط درجات المجموعة التجريبية (٨٦,٥) والمجموعة الضابطة بلغ (٧٦,٨٥٧) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

يرجع تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نمط التساؤل الناقد إلى التدريس وفق إستراتيجية المنظمات المتقدمة التي تزود الطالب بالحقائق والأفكار ويجعلهم قادرين على تنظيم المادة داخل البيئة المعرفية بشكل هرمي، وهذا تشجع الطلبة على البحث والتقصي عن المعلومات والتساؤل الناقد.

- ففي نمط (المبادئ) كانت متوسط درجات المجموعة التجريبية (٨٦,٦٤) والمجموعة الضابطة بلغ (٨٥,٦٤) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

إن التدريس باستخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة يؤدى إلى تكوين جسر فكري بين المادة الدراسية والتي تقدم بشكل منظمات وملخصات قبل الشروع في المحاضرة تجعل الطلبة أكثر فهماً واستيعاباً للحقائق والمفاهيم والمبادئ.

- ففي نمط (التطبيق) كانت متوسط درجات المجموعة التجريبية(٨٧,٨٥٧) والمجموعة الضابطة بلغ (٨٥,٣٥٧) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

لا شك أن تقديم مادة التاريخ على شكل السرد وتلقي المعلومات على مر السنوات الدراسية للطالب يجعلهم أن يروا المادة مملة ومكررة، ولكن التدريس بإستراتيجية المنظمات المتقدمة يجعل الطالب الجامعي يتقبل الأسلوب الاستقبالي ذي معنى ويتفاعل مع المادة أكثر، مما يتلقى ويصغي لها، إضافةً إلى ذلك إن الطالب في هذه الإستراتيجية هو محور العملية التعليمية وبذلك يقترب من تطبيق المعلومات أكثر مما يتلقاها.

الاستنتاجات:

١- فاعلية المجموعة الضابطة التي درست مادة تاريخ الحضارة الإسلامية بطريقة المحاضرة في اختبار التفضيل المعرفي - نمط الاسترجاع على التدريس وفق إستراتيجية المنظمات المتقدمة.

٢- فاعلية المجموعة التجريبية التي درست لمادة تاريخ الحضارة الإسلامية على وفق إستراتيجية المنظمات المتقدمة في نمط التساؤل الناقد على المجموعة الضابطة التي درست نفس المادة بطريقة المحاضرة.

٣- فاعلية المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارة الإسلامية على وفق إستراتيجية المنظمات المتقدمة في نمط المبادئ على المجموعة الضابطة التي درست نفس المادة بطريقة المحاضرة.

٤- فاعلية المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارة الإسلامية على وفق إستراتيجية المنظمات المتقدمة في نمط التطبيق على المجموعة الضابطة التي درست نفس المادة بطريقة المحاضرة.

٥- إمكانية تطبيق إستراتيجية المنظمات المتقدمة في مادة التاريخ وفي المرحلة الجامعية.

٦- استخدام الإستراتيجيات الحديثة يساهم في زيادة فاعلية الطلبة واندفاعهم نحو التعليم والتفكير والتفضيل بالمعرفة واعتمادهم على أنفسهم، أمر في غاية الاهمية خاصة لدى الطالب الجامعي.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

التوصيات:

١- استخدام إستراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس مادة التاريخ في مرحلة الجامعية، لأنه فاعلة في تفضيل الطلبة لمعرفتهم التاريخية.

٢- استفادة الجامعات من اختبار التفضيل المعرفي في قياس مستوى الطلبة في مادة التاريخ من دون الاقتصار على الاختبارات التحصيلية.

٣- تدريب التدريسيين في الجامعات من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال إقامة الدورات التطويرية أثناء الخدمة للتمرن على التدريس وفق إستراتيجية المنظمات المتقدمة، بإشراف الجامعات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

المقترحات:

١- إجراء البحث الحالي في الأقسام الأخرى لمعرفة التفضيلات المعرفية للطلبة في المواد الدراسية الأخرى.

٢- إجراء دراسة لمعرفة فاعلية متغيرات أخرى في اختبار التفضيل المعرفي في مادة التاريخ.

٣- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين التفضيل المعرفي للطالب وتحصيله المعرفي في مادة التاريخ.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

Journal of University of Raparin گۆڤاری زانکۆی ڕاپەڕین E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036

The Effectiveness of the Advanced Organizations Strategy in the Cognitive Preference of Second-Stage Students, the Department of Social Sciences in the Subject of History And Islamic Civilization

Karem Ahmad Aziz

Kindergarten Department, College Of Basic Education, University of Garmian, Kalar, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract:

This research has aimed at (the effectiveness of the advanced organizations strategy in the cognitive preference of second-stage students, the Department of Social Sciences in the subject of History and Islamic Civilization). To achieve the goal of the research, the researcher chose the experimental design with partial control on a random sample consisting of (30) students, with (15) students in the experimental group and (15) students in the control group. The two groups were rewarded in the variables of chronological age, intelligence, and history subject scores for the previous stage). The researcher selected the scientific subject that he studied and prepared a test for it, cognitive preference and daily teaching plans for the topics chosen by the researcher in the history of Islamic civilization. The two groups were studied for ten weeks, and after the completion of the teaching, the cognitive preference test was conducted for the students of the research sample. The results indicated that there were statistically significant differences between the average scores of students who studied the history of Islamic civilization using the advanced organizations strategy compared to the usual method in favor of the experimental group in three patterns of the cognitive preference test, except for the superiority of the control group in one pattern (critical questioning). In light of the results of the research, the researcher recommended using the advanced organizations strategy in teaching history and suggested conducting a similar research in other disciplines.

Keywords: Effectiveness, Advanced Organizations Strategy, Cognitive Preference, History and Islamic Civilization.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

المصادر:

أمين، اسماعيل محمد (٢٠٠١): طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات. الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، جمهورية مصرالعربية، القاهرة.

ابراهيم، مجدي عزيز(٢٠٠٤): موسوعة التدريس، الاجزاء الأول والثاني والثالث والرابع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ابن الأثير، علي بن محمد (٢٠٠٣): المتوفي ٦٣٠هـ الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، لبنان.

الأزيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١): أسس علم النفس التربوي. دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل.

البصري، حميد مهدي راضي(٢٠٠٧): أثر استعمال خطة كيلر في التفضيل المعرفي لدى طلبة معاهد المعلمين والمعلمات في مادة التاريخ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، (أطروحة دكتوراه غير المنشورة).

بن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٦):المتوفي ٨٠٨ هـ تاريخ بن خلدون، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

بني يونس، عبدالله علي (٢٠١٨): أثر استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه المحسوبة في مبحث العلوم على تحصيل طلبة الثاني الأساسي في التربية اربد، مجلة جامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد ٢٦، لسنة ٢٠١٨.

الجبوري، فراس طراد علي ساجت، الخزاعي، علاء إبراهيم سرحان(٢٠١٥): فاعلية التدريس بستراتيجية(PQ4R) في التفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد ١٧، السنة التاسعة.

الجمل، علي احمد (٢٠٠٥): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين،الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

جونسون، هنري (١٩٦٥): تدريس التاريخ، ترجمة أبو الفتوح رضوان، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

الخاقاني، محمد عبيد عبيس (٢٠٠٦): تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الابتدائية واقتراح برنامج تدريبي لتنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية،العراق.

الراوي، ضمياء سالم داود سليمان (٢٠٠٦): أثر أنموذج درايفر وويتلي في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية/ابن الهيثم، جامعة بغداد، كلية التربية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

الزغول، عماد (٢٠٠٣): نظريات التعلم، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

سرحان، الدمرداش ومنير كامل (١٩٧٢): المناهج، الطبعة الثالثة، دار العلوم للطباعة، القاهرة، مصر.

شقير، فيصل محمد (١٩٨٩): القرن التاسع عشر وصناعة التاريخ، مجلة الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، العدد (٥٨)، السنة العاشرة، بيروت، لبنان.

الطائي، رنا غانم حامد حمدي (٢٠٠٢): أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طلبة كلية المعلمين في مادة الجغرافية، جامعة المستنصرية، كلية المعلمين، (رسالة ماجستير غير منشورة).

عبدالرحمن، انور حسين وعزيز، حنا داود (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بغداد، العراق.

العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

العجيلي، فيحاء حسين ناصر (٢٠٠٣): اثر تعليم مهارة رسم الخرائط في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية المعلمين،العراق.

عطية، محسن (٢٠٠٩): البحث العلمي في التربية مناهجه وأدواته ووسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

العكام، ناريمان اكرم محمود والفتلاوي، عباس نوري خضير(٢٠١٧): أنماط التفضيل المعرفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، المجلد ٢٥، العدد ٢.

علي، إقبال مطشر عبد الصاحب (٢٠٠٠) أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة الجغرافية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

علي،عصام عبدالوهاب (٢٠٠٦): أثر استخدام أنموذج ثيلين في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، جامعة المستنصرية، كلية التربية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

فوزي، فاروق عمر (١٩٨٨): دور التاريخ في التوعية القومية، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.

قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠٠٠): سيكولوجية التعلم الصفي، ط ١، دار الشروق، عمان، الاردن.

قطامي، نايفة (٢٠٠٤): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، الأردن.

الكرش، محمد أحمد (٢٠٠١): دراسة أنماط التفضيلات المعرفية لدى طلاب قسم الرياضيات بكلية التربية بدمنهور، المؤتمر السنوي للجمعية المصرية لتربويات الرضيات، القاهرة.

المخزنجي، محمد حسين (١٩٤٧): الطرق الخاصة لتدريس الجغرافية والتاريخ، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده، مصر.

المليكي، عبدالسلام عبده محمد صالح (٢٠٠١): اثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف السابع من التعليم الأساسي في اليمن، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، (رسالة ماجستير غير منشورة).

المولى، نعم حازم سليم حسن (٢٠٠١) أثر استخدام نمطين لتقديم خرائط المفاهيم في التحصيل واكتساب المهارات المختبرية لمادة الكيمياء العضوية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.

النبراوي، فتحية عبد الفتاح (١٩٩٦): علم التاريخ دراسة في مناهج البحث، الطبعة الثانية، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر.

النعيمي، طلال نجم عبد الله (٢٠٠٠) أثر استخدام إستراتيجيات الإدراك فوق المعرفي والمنظمات المتقدمة في التحصيل المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية الرياضية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.

هورس، جوزيف (١٩٨٥): قيمة التاريخ، ترجمة نسيم نصر، الطبعة الثالثة، دار منشورات عويدات، بيروت-باريس.

Khan.M.A, Teaching Social Studies In Secondary Schools, first published, roshan offset printers, new Delhi, India, 2004.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18

ملحق (١)

أسماء المحكمين والخبراء الذين استعان الباحث بآرائهم في إجراءات البحث

ت	الاسم	مكان العمل	الأهداف	الخطط	تحديد مجالات	صدق الاختبار	الاجابات المحتملة	معيار التصحيح
١	أ.د.ندوى محمد محمد شريف	كلية اللغات والعلوم الإنسانية / قسم علم النفس / جامعة كرميان	×		×	×		×
٢	أ.م.د. مناضل عباس قاسم	كلية التربية / قسم علم النفس / جامعة كرميان	×	×	×	×		
٣	أ.م.د. حسين اسماعيل علي	كلية التربية/ قسم علم النفس / جامعة كرميان	×	×	×	×		×
٤	أ.م.د. سرمد صلاح محي الدين	كلية اللغات والعلوم الإنسانية/قسم علم النفس / جامعة كرميان	×	×	×	×		
٥	أ.م.د.نظام عبدالجبار حسين	كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة الكوردية/ جامعةالسليمانية	×	×	×	×		×
٦	أ.م.د. لقمان عبدالله محمد	كلية التربية الأساسية /قسم العلوم الاجتماعية/ جامعة كرميان			×		×	×
٧	أ.م.خالد محمود كريم	كلية التربية الأساسية / قسم العلوم الاجتماعية/ جامعة كرميان			×		×	×
٨	أ.م.د.سيامند كريم محمود	كلية التربية / قسم التاريخ/ جامعة كرميان			×		×	×
٩	أ.م.د.ياسين خالد أمين	كلية العلوم الإنسانية/ قسم التاريخ/ جامعةالسليمانية			×		×	

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(4).Paper18